

# مجالس العقيدة | التعليق على كتاب: العقيدة الميسرة | المجلس

## الثاني عشر | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد فنحن اليوم الاصل الرابع من اصول الايمان وهو الايمان بالرسل. كما قال الله عز وجل كل امن بالله وملائكته - 00:00:01

وكتبه ورسله وقال ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين الايمان بالرسل اصل عظيم من اصول الايمان لا يتم ايمان امرئ الا به وقد عرفه المؤلف بأنه الاعتقاد الجازم ان الله تعالى اصطفى من الناس رجالا - 00:00:28 مصطفى من الناس. اذا رسل الله عز وجل ادميون بشر منبني ادم ليسوا ملائكة وقد رد الله تعالى مقترح الكافرين. فقال سبحانه وتعالى قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين - 00:00:56

تنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا فاقتضت حكمة الله تعالى ان يكون الرسل من جنس المرسل اليهم لئلا يقول قائل بعد ذلك انما طالب به الرسل الملائكيون آآ انما هو مما يليق بحالهم. ويتناسب مع قدراتهم ولا يناسب حال البشر - 00:01:16

فحين يأتي الله تعالى برسول بشري من جنس آآ المخاطبين آآ يأمرهم بالشيء ويأتيه هم عن الشيء ويدعوه يكون ذلك دليلا قاطعا على آآ امكانية اه فعلى الاوامر وترك المناهي - 00:01:42

ولان لا يقول قائل انهم لا يجدون ما نجد ولا يشعرون بما نشعر الله سبحانه وتعالى دوما يجعل الرسول من قومه اه كما قال الله عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسكم - 00:02:04

فهذا هو المعنى في قوله من الناس قال تعالى الله يصطفى من الملائكة رسا و من الناس. فالرسول الملكي هو الذي يتولى اه ابلاغ الوحي من رب العالمين الى الرسول البشري. والرسول البشري هو الذي يتولى ابلاغ رسالات ربه الى المخاطبين - 00:02:22 من قومه ووصفهم بانهم رجال لان الله تعالى ذكر ذلك في غير ما اية كما قال سبحانه وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم الا رجالا نوحى اليهم. فالله لا يوحى الى النساء ولا يكون من النساء نبيات - 00:02:47

خلافا لمن زعم اه انه وجد من النساء نبيا كما ذكر ابن حزم ومثل بمريم لقول الله تعالى فتمثل لها بشرها سويا او لغيرها فان ذلك ليس على سبيل الوحي والرسالة. وانما هو تمثل كما يتمثل الملك في مناسبات اخر فقد جاء - 00:03:10

الملك كما في الحديث الصحيح الى الابرص والاقرع والاعمى. في الحديث المشهور ولم يكن هؤلاء الثلاثة ملائكة والامثلة على هذا كثيرة والمرأة ليست اه محلا قابلا للقيام باعباء الرسالة. لأن المرأة فيها ضعف طبيعي تكويني في بنيتها - 00:03:37

الخلقية وفي بنيتها الخلقية. يعني بمعنى ان الصفات النوعية للنساء لا تتحمل اعباء الرسالة لما يلحقهن من الرقة والعاطفة والجزع وعدم الصبر آآ في الاعم الالغلب اه ثم انه ايضا يلحقها من الاحوال الطبيعية من الطمث - 00:04:03

عن الحيض اجلهم الله. والحمل والولادة ما يحول بينها وبين القيام باعباء الرسالة. فلهذا لم يكن آآ في النبوات نساء وانما جميع انباء الله رجال كما قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى - 00:04:27

اليهم كما انهم ايضا آآ يكونون من اهل القرى اي ان النبي لا بد ان يكون حضاريا لا يكون بدوبا لا بد ان يكون حضاريا لان من شروط حصول الدعوة آآ استقرارها ان يكون المكان مستقرا - 00:04:47

ان يكون الموضع مستقرا مأهولا مقصودا، بل ان الله تعالى يبعث الرسل في امهات القرى كما قال الله لتنذر ام القرى ومن حولها وقال

في اية اخرى حتى يبعث في امها رسولا. يعني في ام تلك القرى الجامدة لها لان الام بمعنى الجامع - 00:05:10  
جامع للشيء يسمى اما فلهذا قال الله تعالى في اية يوسف الا رجالا من اهل القرى فهذا شأنهم. واما اه وظيفتهم بشكل عام فانهم مبشرون منذرون. كما قال الله سبحانه - 00:05:36

وتعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. والحكمة من ارسال هؤلاء اه المصطفين الاخيار اه الرحمة بالعباد حتى لا آآيذهب الناس بعيدا عن اه دين الله عز وجل - 00:05:56

فيرد لهم الانبياء الى جادة السبيل كما قال الله تعالى اه رسلا كما قال الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال كان الناس امة واحدة. يعني فاختلقو. بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم - 00:06:23  
كتاب الى اخر الآيات اذا اه ربنا سبحانه وبحمده سبق في حكمته ورحمته ان اصطفى واختار من بنى ادم من علمهم اهلا للكمالات البشرية ومحلا لهبوط وحيه وكلماته اه وجديرين بالدعوة الى دينه واه - 00:06:47

منهجه وسبيله ليكونوا على مر القرون رسلا الى اقوامهم فما زال الله تعالى يتعاهد البشرية بهذا منذ نشأتها قد كان ادم عليه السلام آآنبنيا في بنيه ثم بعد ذلك آآ جاء نوح عليه السلام - 00:07:15

الذى هو اول المرسلين واول النبيين. ثم تتابع الرسل فكان منهم رسول كبار. مشهورون وكان منهم من لم يرد له ذكر في كتابنا كما سيأتي المقصود ان هذا هو التعريف العام بالايام بالرسل فلابد ان يعتقد المؤمن اعتقادا جازما - 00:07:43  
الخاصية لهذا الصنف المصطفى المختار من البشر انهم على صلة بربيهم يتنزل عليهم آآ وحيه لي اشروا ولينذروا وبلغوا رسالات الله وشرعه الى اقوامهم. وعمدتهم الجامعة لجميع رسالتهم الدعوة الى توحيد الله عز وجل واجتناب الشرك بجميع صوره. وتمرة ذلك حصول الرحمة على - 00:08:07

من يخاطبونهم ثم قال بعد ذلك اذا جاءته اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتي مثل ما اوتى رسول الله اعلم حيث يجعل رسالته قالوا لولا نزل الاذى المعين على رجل من القرية قريتين عظيم - 00:08:37

يحتسبون رحمة ربك ليتخذوا بعضهم بعضا سخطيا رحمة ربك خير مما يجمعون النبوة والرسالات والمجاهدة كما تسقط باجماع القوى القدسية والتأثيرية الفلسفية بل هي محض الشفاء وفضل من الله الكرام خلقه نعم هذا هو الامر الاول الذي يجب ان ينعقد عليه القلب فيما يتعلق بالايام بالرسل - 00:09:04

وهي ان رسالتهم من عند الله ليست كسبا وانما هي بمحض مشيئة الله وحكمته والله سبحانه وتعالى يختار من يشاء. ويصطفى من يشاء لكي يكون رسولا وقد رد الله تعالى اقتراحات المشركين - 00:10:00

فلما قالوا لن نؤمن حتى نؤتي مثل ما اوتى رسول الله رد الله عليهم بقوله الله اعلم حيث يجعل رسالته. ليس كل احد اه حقيقة بذلك ولما اقترحوا اقتراحا آآ - 00:10:21

تعصبيا فقالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم. يقصدون اما اه عتبة بن ربيعة من قريش او اه رجل من من اه من ثقيف آآ قال الله عز وجل اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات - 00:10:40

ليتخذ بعضهم بعضا سخريا فليست المسألة بالتصويت ولا بالاختيار بل هي محض اختيار الله تعالى من عنده لمن علمه اهلا ومحلا لذلك. وبهذا يتبين سقوط مقالة زنادقة الصوفية كابن الفارظ - 00:11:10

وابن سبعين غيرهم ممن ظنوا وتوهموا ان النبوة تنال بالرياض فاخضعوا انفسهم آآ يعني مجاهدات شديدة وجوع وعطش بقاء في العراء ظنا منهم تأثرا بالنسك الاعجمي ان ايذاءجسد يؤدي الى انتقام الروح - 00:11:31

بحيث تصبح اه تتلقى الوحي كما اوهمهم الشيطان. ثم لم يظفروا بطائل وانما اصابتهم هلوسات نفسية وعقلية ونحو ذلك يعني ردا على قولهم آآ انها تنال بالكسب يقال كلام الله - 00:12:01

من الملائكة رسلا ومن الناس فهي محض اصطفاء من الله. مقرن بحكمته. وعلمه بمن هو اهل لذلك. كما تسقط ايضا دعوى الفلسفه.

فان الفلسفه امثال ابن سينا جعلوا النبوة تلقائية لمن توفرت فيه ثلاثة قوى - [00:12:25](#)

القوه القدسية وربما يسمونها الحدسية والقوة التخييلية والقوة التأثيرية في زعمهم القوه القدسية في زعمهم هي معرفة الحد الاوسط بسرعة يعني بمعنى ان يكون عنده حدة اه في الحدس والتتخمين بحيث يعرف الحد الاوسط بسرعة. يعني انا لو قلت لك ما نصف العشرة ستقول بداهة خمسة - [00:12:46](#)

ما نصف العشرين عشرة لكن لو قلت لك آآ ما نصف ثلاثة الاف واربع مئة وثمان وعشرين لم تستطع ان تجب آآ مباشرة حتى تستخرج الآلة الحاسبة وتقسم العدد على اثنين - [00:13:16](#)

هم يزعمون ان من شأن النبي انه يمتلك القوه الحدسية. او القدسية التي يعرف فيها الحد الاوسط بسرعة. هذى شروطهم المزعومة. واما القوه التخييلية فهو ان يكون عنده اه امعاء - [00:13:32](#)

في التخيل حتى يتصور اشكالا نورانية تخاطبه ويسمع صوتها ويجاوبها. الذين هم في اه في في تقديرنا الملائكة ثم القوه التأثيرية يزعمون انه لابد ان يكون في نفس هذا الشخص آآ اراده - [00:13:52](#)

اه قوية خاصة يتمكن فيها من تغيير طبائع الاشياء فينظر الى القمر فيفيقه نصفين وينظر الى صخرة صماء فيخرج منها ناقه عشراء وينظر آآ الى العصا فيحيله حية فيزعمون ان هذه قوى - [00:14:17](#)

مدخورة في بعض النفوس. قوه آآ حدسية وقوه تخيلية وقوه تأثيرية وكل هذا غثاء لا دليل عليه. وانما هي مجرد اه اوهام يعني ظنون وتحرصات اه ادعاهما وزعمها ابن سينا ومن على شاكلته من الفلسفه - [00:14:38](#)

فنقول مرة اخرى بل آآ هي اي الرسالة محض اصطفاء من الله. ومعنى المحض يعني الحال من المحظ كما سأل احد الاخوة ما معنى محض؟ محض يعني خالص. فهي خالص آآ اصطفاء الله تعالى لهؤلاء الكرام - [00:15:04](#)

لعلمه اه بما اودعه في نفوسهم من قابلية الامر الثاني بل علمنا اسمه تعينا ومن لم نعلم اسمه فنؤمن به اجمالا وممن علمنا المشكوريون في قوله تعالى ابراهيم عليه السلام ووهبنا له اسعاف - [00:15:24](#)

وكلا هدينا داود وسلميما وایوب زکریا ویحیی وعیسی والیاس واسماعیل والیسع ویونس ولوطا قال تعالى ولقد احسنتنا رسا من قبلك منها عليك ومنهم من لم نخش عليك. نعم الامر الثاني الذي يجب الایمان به ان نؤمن بهم جميعا - [00:15:53](#)

لا نفرق بين احد من رسله كل من علمنا ان الله تعالى آآ ارسله وجوب الایمان به نبيا نبيا من عند الله الله تعالى قد بعث آآ انباء ورسل كثر. لانه قد قال ولقد بعثنا في كل امة رسولا - [00:16:31](#)

ان عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وبعضهم قد قصهم الله علينا وذكرهم في كتابه وبعضهم اجمل الله ذكراتهم فمجموع من ذكر الله تعالى في كتابه اه خمسة وعشرون نبيا رسولا وفي موضع واحد في القرآن في سورة الانعام ذكر الله منهم ثمانية عشر - [00:16:53](#)

تبعاً فقد ذكر ابراهيم نوح ثم ذكر بعده جملة من الانبياء اه بلغت عدتهم ثمانية عشر. فاذا ضمننا اليهم غيرهم ممن جاء ذكرهم في القرآن صارت عدتهم اه خمسة وعشرون نبيا رسولا. لكن قطعاً هناك من لم يرد ذكرهم في القرآن. مثلاً ورد في السنة ذكر - [00:17:17](#)

مشعب النون شعب النون صاحب موسى عليه السلام او يشوع بالنون واخبرنا ربنا بان ثم رسا لم يرد ذكرهم فقال ولقد ارسلنا من قبلك رسا ولقد ارسلنا رسا قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك - [00:17:45](#)

فيكتفي ان نؤمن بهؤلاء الذين لم يقصصهم الله علينا ايمانا اجماليا نعم ثم قال المؤلف هل تقيموا الدين ولا تتحرکوا فيه بوحد منهم قال تعالى المرسلين الشهداء مع انه اول اصول - [00:18:06](#)

لا يجوز التفريق بين رسول الله الایمان وبعده دون وعده من فعل ذلك فقد كفر تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويكونوا يقولون نؤمن ببعض ونطلب ببعض - [00:18:44](#)

يريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلاً اولئك هم الكافرون حقاً. وعاتدنا للكافرين عذاباً مهينا الذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم ذلك سوف يؤتيمهم اجرتهم نعم هذا هو الواجب - [00:19:06](#)

اه اعتقاده في دعوة الانبياء ان دعوتهم واحدة لا فرق بين دعوتهم. كلهم بعثوا بر رسالة واحدة كما قال الله سبحانه وتعالى شرع لكم

من الدين ما وصى به نوحًا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى - 00:19:28  
سأن اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. فالدين واحد جميعهم بعثوا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فنجد مثلا في سورة الاعراف ذكرى  
نوح ثم هود ثم صالح ثم شعيب - 00:19:48

ونجد ان كل واحد من هؤلاء الانبياء يقول لقومه يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره وقد ذكر الله ذلك في سورة الانبياء. فقال وما  
ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون - 00:20:09

فدعوة الانبياء واحدة. دعوة الى توحيد رب العالمين. ولهذا كان الكفر باحدهم كفر بجميعهم لأن الكفر باحدهم كفر بما جاء به فاذا كفر  
شخص بنبي واحد فقد كفر بالانبياء جميعا لأن دعوتهم واحدة - 00:20:28

ولذا قال ربنا عز وجل عن قوم نوح كذبت قوم نوح المرسلين. مع ان نوح هو اول المرسلين كما جاء ذلك آآ في الحديث الصحيح وهو  
حديث الشفاعة او حديث الصور فان الناس يوم القيمة آآ اذا اتوا الى نوح قالوا - 00:20:49

انك اول رسول الله الى الناس كما انه ايضا هو اول نبي. لأن الله قال في القرآن انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من  
بعده وبهذا يتبيّن خطأ من زعم ان شيت قبل نوح - 00:21:09

او ان ادريس قبل نوح. الصحيح ان نوح عليه السلام هو اول المرسلين وهو اول النبيين. لكن المقصود ان الله اكذب آآ او وصف قوم  
نوح بتكذيب جميع المرسلين مع انهم لم يدركوا الا نوح فقط - 00:21:29

فتکذیب رسول واحد تکذیب لجمیع الانبیاء. وكذا ذکر الله تعالیٰ فی سورۃ الشیراء کذبت عاد المرسلین. کذبت المرسلین. فکل من  
کذب نبیه فقد کذب بجمیع انبیاء الله تعالیٰ والمؤمنون بانبیاء الله جمیعا هم امّة محمد صلی الله علیه وسلم. اما اليهود فانهم  
یکذبون بعیسی وبمحمد - 00:21:49

واما النصارى فانهم يکذبون بمحمد الذي يؤمن بجميع انبياء الله جميعا هم امة محمد بحمد الله لقد امنوا بجميع المرسلين ولم يفرقوا  
بين احد منهم. فمن فرق بين احد منهم وقال اه نحن نؤمن بفلان ولا نؤمن بفلان. يقال له - 00:22:16

قد قال الله تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن بعض ونكر بعض ويريدون ان  
يتخذوا بين ذلك سبيلا اوئلک هم الكافرون حقا. واعتندنا للكافرين - 00:22:40

عذابا اه مهيننا واعتندنا للكافرين عذابا مهينا. اما حال المؤمنين والذين امنوا بالله ورسله لم يفرقوا بين احد من رسله ولم يفرقوا بين  
احد منهم اوئلک سوف يؤتیهم اجرهم. وكان الله غفورا رحيمـا. وكذا ختم الله سورۃ البقرة بقوله - 00:23:00

كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. فنحن نرتبط بنعمـة الله تعالـیٰ علينا. من انا جل جميع انبياء الله  
ونؤمن بهم. نولـهم ما يستحقونه من الاصـرام والاجـلال جـمـيعـا. فـهـذه منـقـبة - 00:23:23

لهـذه الـامـة وـهـذه من اـعـظـم آـدـوـاعـي آـقـبـول الاسـلام فـانـالـمـسـلـم اـذـا خـاطـبـ يـهـوـديـا اوـ نـصـرـانـيـا وـاـخـبـرـهـ بـاـنـهـ يـؤـمـنـ بـالـمـسـيـحـ وـيـؤـمـنـ  
بـمـوـسـىـ وـيـؤـمـنـ جـمـيعـ اـهـالـانـبـیـاءـ السـابـقـینـ اـهـ رـبـماـ اـثـارـ ذـلـكـ دـهـشـةـ عـنـهـمـ. يـظـنـونـ كـمـاـ هـوـ حـالـهـ اـنـاـ لـاـ نـؤـمـنـ بـالـمـسـيـحـ - 00:23:43

وـلـاـ نـؤـمـنـ بـمـوـسـىـ فـحـيـنـاـ يـتـبـيـنـ لـهـ اـنـاـ نـؤـمـنـ بـهـمـ وـنـحـبـهـ وـنـجـلـهـ فـانـهـ فـيـ الحـقـيقـةـ آـيـعـنـيـ يـتـعـجـبـونـ مـنـ ذـلـكـ وـرـبـماـ قـادـهـمـ هـذـاـ إـلـىـ  
الـاـيـمـانـ بـنـبـيـنـاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. حـتـىـ اـنـ اـحـدـهـمـ اـلـفـ آـكـتـابـاـ قـالـ حـبـيـ لـعـيـسـيـ قـادـنـيـ - 00:24:11

إـلـىـ مـحـمـدـ صـلـوـاتـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـمـ اـجـمـيعـ فـهـذـاـ هـوـ الـوـاجـبـ اـهـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ آـقـبـلـ انـ اـغـادـرـ هـذـهـ الـفـقـرـةـ اوـدـ اـنـ آـاـنـبـهـ عـلـىـ اـمـرـ  
قـدـ يـجـولـ فـيـ خـواـطـرـكـ الـاـيـمـانـ وـهـوـ - 00:24:37

ما الفرق بين النبي والرسول لماذا يقال احيانا النبي واحيانا الرسول؟ وهل بين النبي والرسول فرق ذهب بعض العلماء الى انه لا فرق  
بين النبي والرسول الى ان النبي والرسول يعني وصفان متراداFashion - 00:24:55

لكن هذا في الواقع غير صحيح لماذا؟ لأن الله سبحانه وتعالى قد عطف احد اللفظين على الآخر فقال سبحانه وبحمده وما ارسلنا من  
قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله اياته - 00:25:14

فلو كان النبي بمعنى الرسول ما عطفه ولا قال وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى اذا هذا يدل على ان النبي غير الرسول والرسول

غير النبي طيب وما يدل على آن بينهما فرقا ايضا آ قوله سبحانه وتعالى واذكر في الكتاب موسى آ - 00:25:39  
انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا فلو كان النبي بمعنى الرسول لكان هذا من باب التكرار. الذي لا فائدة من ورائه. اذا القول الصحيح ان  
بين والرسول فرق لكن العلماء اختلفوا في الفرق بين النبي والرسول على نحو سبعة اقوال. لكنني اشير الى اشهرها وهي ثلاثة -

00:26:00

فبعضهم قال ان النبي هو من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه وان النبي هو من اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه مرة اخرى قال  
بعضهم النبي من اوحى اليه بشرع - 00:26:26

ولم يؤمر بتبليغه واما الرسول فهو من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر وامر بتبليغه لكن هذا التفريق في الحقيقة يعني يعتريه آ ايرادات  
مهمة جدا اذ كيف يوحى الله تعالى لبشر بشرع ولا يأمره بالتبليل - 00:26:46

ما الفائدة من وراء ذلك فاذا كان العلماء قد اخذ الله عليهم العهد والميثاق لما اتيتم من كتاب قد اخذ عليهم الميثاق لتبيينه للناس ولا  
تكتمونه. فانباء الله من باب - 00:27:08

اولى وقد جاء ايضا في الحديث ان ان النبي يأتي ومعه الرجل والنبي ويأتي معه الرجالان والنبي يأتي معه مما يدل على وجود اتباع  
لهم تبعوهم. ويأتي النبي وليس معه احد يعني لم يستجب له احد - 00:27:26

والصحيح ان هذا التفريق ليس بصواب القول الثاني قول من قال ان النبي من اوحى اليه بشرع رسول قبله واما الرسول فهو من  
اوحى اليه شريعة جديدة اصحاب هذا القول لهم يعني نوع من - 00:27:46

الواجهة يقولون ان الرسول هو من يأتي بشرع جديد واما النبي فهو من يأتي بشريعة سابقة ليجددها كانباء بنى اسرائيل من بعد  
موسى فانهم مجددين لما في التوراة من درس من التوراة - 00:28:16

وهذا في الحقيقة اه قد يكون تفريقا موضوعيا ويشهد له مثلا كون الرسل والكتاب معهم شرائع مستقلة يا موسى وعيسى ومحمد  
عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين. لكن يرد على هذا التفريق - 00:28:38

ان الله تعالى سمي آ بعض رسله رسا مع انهم يعملون بشريعة من قبلهم خذوا على هذا المثال يقول الله عز وجل على لسان مؤمن الـ  
فرعون ولقد جاءكم يوسف من قبل - 00:29:01

للبيانات فما زلت في شك مما جاءكم به. حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده ها رسولا فسمى يوسف رسولا اليـس كذلك مع ان  
يوسف عليه السلام ماذا قال؟ قال واتبعـت ملة ابـائي ابراهـيم واسـحـاق ويعـقوـب - 00:29:20

ولما اراد ان يستبني اخاه في ارض مصر ماذا صنع؟ حاكمـهم الى شـريـعـة يـعقوـب فـقال فـما جـزاـءـه اـن كـنـتـم كـاذـبـيـنـ؟ قـالـوـا جـزاـءـه مـنـ  
وـجـدـ فـي رـحـلـه فـهـو جـزاـءـه كـذـكـ نـجـزـي الـظـالـمـيـنـ يـعـنـي اـنـ فـي شـرـيـعـة يـعقوـب اـنـ السـارـقـ يـكـوـنـ مـسـتـرـقـاـ لـلـمـسـرـوـقـ مـنـهـ اـسـيـراـ لـهـ -

00:29:44

ولهذا قال الله بعدها ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك. يعني ما كان ليأخذ اخاه حسب شريعة ملك مصر. وانما بشريعة يعقوب.  
فحـاكـمـهـمـ اليـهاـ وـاسـتـبـقـيـ اـخـاهـ فـسـمـىـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلـامـ رـسـوـلـاـ مـعـ اـنـهـ لـيـسـ لـهـ شـرـيـعـةـ مـسـتـقـلـةـ - 00:30:11

اما القول الثالث وهو اقرب الاقوال وهما آ اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية وقرره في كتاب النبوات وهو ان الرسول من يبعثه الله  
تعالى في قوم مخالفين ليدعوهم واما النبي فمن يبعثه الله في قوم موافقين - 00:30:35

ليعلمهم ويرحكم بينهم ويقضي بينهم ارأـتـمـ يـعـنـي مـنـ يـبـعـثـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ قـوـمـ مـخـالـفـيـنـ. يـعـنـيـ مـنـ المـشـرـكـيـنـ وـالـكـفـارـ فـهـذـاـ يـقـالـ عـنـهـ  
رسـوـلـ يـقـالـ عـنـهـ رسـوـلـ فـهـوـ مـأـمـوـرـ بـلـاغـ الرـسـالـةـ وـتـوـحـيدـ اللهـ عـزـ وـجـلـ - 00:30:57

واما من يبعثه الله في قوم موافقين ليقضـيـ بينـهـمـ وـيـرـحـمـ بـيـنـهـمـ فـاـنـهـ نـبـيـ وـمـنـ الـامـمـ عـلـىـ ذـلـكـ عـلـىـ سـبـيلـ المـثـالـ آـ ماـ ذـكـرـهـ اللهـ  
تعـالـىـ فـيـ قـصـةـ طـالـوتـ وـجـالـوتـ فـاـنـ اللهـ قـدـ قـالـ الـمـ تـرـىـ الـمـلـأـ مـنـ بـنـيـ اـسـرـاـئـيلـ مـنـ بـعـدـ مـوـسـىـ اـذـ قـالـوـاـ - 00:31:22

نـبـيـ لـهـ اـبـعـثـ لـنـاـ مـلـكـاـ نـقـاتـلـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ. قـالـ هـلـ عـسـيـتـمـ اـنـ كـتـبـ عـلـيـكـمـ الـقـتـالـ اـلـاـ تـقـاتـلـوـاـ قـالـوـاـ وـمـاـ لـنـاـ اـلـىـ اـخـرـ الـاـيـاتـ فـهـذـاـ نـبـيـ  
اـظـنـهـ يـسـمـونـهـ فـيـ كـتـبـهـ صـمـوـئـيلـ الثـانـيـ - 00:31:44

فهذا كان يحكم فيهم بشرعية موسى عليه السلام ويقضي بينهم يوجههم فهذه مهمة النبي حتى انبني اسرائيل يسمون الانبياء من بعد موسى او من بعد يوشع بالنون او يشع بالنون - 00:32:00

الى زمن داود يسمون تلك الحقبة آما عصر القضاة عصر القضاة مع ان فيهم انباء اولئك الذين يسمونهم قضاة انباء يوحى اليهم ويسمونهم قضاة فهم يقضون بين الناس فيما آما طرأ عليهم - 00:32:19

اذا بهذا تبين لنا الفرق بين النبي والرسول وان ارجح الاقوال هو القول الثالث كما قررنا ثم قال المؤلف حفظه الله تعالى وخلقته ثالثا عن الله قال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم - 00:32:38

جاءكم الرسول بالحق من ربكم امنوا خيرا لكم فإن لله ما في السماوات والأرض الله علينا حكيم النساء قال تعالى الجمعة قال تعالى قال صاحبكم وما هو؟ وما ينطق عن الهوى - 00:33:03

هو الا وحي يوحى علمه شقيقة الانبياء السابقين ابنته الله في كتابه الاسرائيليات ويجري عليها من تقدم الایمان في الكتب واما جاء الى النبدين محمد صلى الله عليه وسلم من روايات مسندة - 00:33:31

المحدثين والایمان به نعم ما جاء به المسلمين اما ان يكون خبرا واما ان يكون انشاء الخبر هو في اصل وضعه ما يقابل بالتصديق او التكذيب والانشاء هو ما يقابل بالفعل او الترك. يعني الانشاء هو الامر والنهي كما سيأتي في الفقرة الرابعة - 00:34:04

اما اه الخبر فهو ما يقابل بالتصديق او التكذيب فما جاء به الانبياء يجب ان يقابل بالتصديق. والقبول لهذا آما امتن الله تعالى على عباده فقال لقد يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا - 00:34:37

خيرا لكم. يعني اقبلوا ما جاء به وصدقوه ولا تردوه. وان تكروا يعني برده ورفضه والاعتراض عليه ان لله ما في السماوات والأرض. يعني انه غني عنكم. ليس بحاجة اليكم. وكان الله علينا حكيم - 00:34:58

واثنى الله تعالى على المخبر والمصدق فقال والذي جاء بالصدق اخو النبي وصدق به قيل هو ابو بكر والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب او لئن هم المتقون. واثبت الله تعالى عصمة ما - 00:35:16

تخرج من في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى. فذكر الله كلامه واثبته. وآصوبه. وقطع كل احتمال - 00:35:35

توهم خطأ في حقه فانه لا يمكن ان يجري الباطل على لسانه. فقد عصمه ربه عز وجل اه اذا ما صح عن انباء الله يجب قبوله. لكننا نحتاج الى النظر في هذه النسبة - 00:35:56

فما نسب الى الانبياء السابقين هذا في الواقع لا يوجد لهم اسانيد متصلة حدثنا حدثنا ينتهي السندي موسى وعيسي. هذا لا وجود لها البتة واما ما وجد في كتبهم التي بين ايديهم من مرويات فهذا هو ما سميته في المحاضرة - 00:36:17

سابقة بالاسرائيليات هي المرويات عن انباء بنى اسرائيل التي ادخلوها في العهد القديم او في العهد الجديد كما سبق تفصيله عند الحديث عن الایمان بالكتب. وهذه في عليها القاعدة الثلاثية التي سبق تقريرها فما وافق كتابنا - 00:36:41

قبلناه وما خالف كتابنا ردناه وما لم يوافق ولم يخالف لم نصدقه ولم نكتبه يعني لم نقبله ولم نرده وقلنا امنا بالذي انزل علينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون - 00:37:04

هذا بهذا نسلم من ان نلتزم بشيء آلا اصل له ولا حجة فيه وما اكثر ما يتداول الجهل اه مرويات منسوبة الى موسى وعيسي وغير ذلك بلا سند ولا خطاط ولا زمام. فلا يجوز نشرها ولا تداولها - 00:37:21

في الوسائل وقد اغنانا الله تعالى عنها بكتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه واما ما نسب الى نبينا صلى الله عليه وسلم مرفوعا بالاسانيد فاننا نجري عليه قواعد المحدثين - 00:37:43

فان المحدثين رحهم الله وضعوا ضوابط وقيود آلا قبول الحديث او رده الحديث الصحيح عند المحدثين هو ما رواه عدل تام الضبط بسند متصل وسلم من الشذوذ والعلة القابحة وبسط هذا التعريف وشرحه في مادة مصطلح الحديث - 00:38:00

فما رواه عدل تام الضبط بسند متصل وسلم من الشذوذ والعلة القابحة وجب تصديقه ان كان خبرا وامتثالا ان كان امرا واجتنابه ان

كان نهيا. وحتى لو خف شرط تمام الضبط - 00:38:28

فاننا نقبله ونعده حديثا حسنا وتفاصيل هذا كما قلت لكم في مادة مصطلح الحديث هذه الفقرة آآ عشر طلاب العلم وطالباته مهمة جدا. وهو انه يجب ان يرفع الانسان رأسه بقبول خبر الانبياء - 00:38:47

والا يخضعها لعقله كما يفعل بعض المتعقلين. يقول لا لابد ان نعرض الحديث على عقولنا فان قبلت عقولنا مشيناهم وان لم تقبله عقولنا رددهناه. هذا ليس بمؤمن بالرسول. هذا مؤمن بالعقل - 00:39:07

لم يؤمن بالرسول. هذا يشفع يقول بدلًا من ان يقول اشهد ان محمدًا رسول الله. يقول اشهد ان عقلي رسول الله هذا حقيقة حاله. اذا ما فائدة الایمان هو ان يقبل الانسان ما جاء به الرسول. طبعا شرطه ان تصح نسبته اليه. لمفترض ان يعترض على سند الحديث ويقول - 00:39:24

هذا سنه ضعيف. هذا سنه كذا. له ان يفعل ذلك لكن اذا ثبت الحديث فانه ليس له ان يرد كما لو رد احاديث البخاري او حديث مسلم الذي التي اجمعوا الامة على قبولها - 00:39:47

ومما يبين لنا عظم واهمية تصديق خبر الرسول ان الصديق رضي الله عنه اعني ابا بكر بن ابي قحافة رضي الله عنه لما وقعت حادثة الاسراء واسري بالنبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى بيت المقدس. واصبح مهموما حزينا لا يدرى كيف يبادى الناس بذلك. مر به - 00:40:05

جهل فقال يا ابا القاسم ما لك؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد اسرى بي الليلة حتى اتيت مسجد الياء فقال ابو جهل ها اصبر حتى اجمع لك الناس - 00:40:32

ما مراده آآ قبحه الله مراده ان ينفر الناس منه. ليس انه استحال الى داعية وانه يريد آآ نشر الخير. فجمع الناس له لكي معهم النبي صلى الله عليه وسلم. فجلس النبي صلى الله عليه وسلم يحدثهم - 00:40:48

بانه اسرى به الى بيت المقدس. فجعلوا يتضاحكون ويتمازجون وقالوا قد قد نجم قومك كذبك وارتدى بعض من كان قد اسلم من ضعاف الایمان وقالوا نحن نضرب اليها اكباد الابل شهرا ونرجع شهرا وتزعم انك اتيتها في ليلة - 00:41:08

فذهب بعضهم الى ابي بكر الصديق وقالوا انظر ما يقول صاحبك انه يزعم انه اتى البارحة مسجد ايليا ورجع في ليلته ماذا قال رضي الله عنه قال ان كان قاله فقد صدق - 00:41:33

فاني اصدقه بخبر السماء. يأتيه في المجلس الواحد. انظروا اليقين. انظروا الایمان والثبات. لم يقل دعوني اتحقق دعوني اتبين يعطيم فرصة لا قال ان كان قاله فقد صدق. قطع عليهم الطريق - 00:41:49

ومما يبين لهذا سمي بالصديق فهو صديق و عمر رضي الله عنه صديق وحدث النبي صلى الله عليه وسلم مرة بحديث عجب في صحيح البخاري قال بين رجل راكبا اه بقرة البقر لا يركب في الاصل - 00:42:06

اذ التفتت اليه فقالت انا لن نخلق لهذا لان البقر ما خلق الا للدر والنسل والحرث فقال الناس فقر يتكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن بذلك وابو بكر وعمر. انظروا كيف حكم عليهما حكما غيابيا بانهما - 00:42:27

يؤمنان بما اخبر به وبين راع في غنم له وبين راع في غنم الله. ابعدي عدا عليه الذئب. عدا عليها الذئب فطرده فالتفت اليه الذئب وقال من لها يوم السبع غيري - 00:42:48

قال الناس سبحان الله ذئب يتكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن بذلك وابو بكر وعمر ارأيتهم؟ هكذا ينبغي للمؤمن ان صرح الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يقبله ويطيب به نفسه - 00:43:06

ويقر به عينا ولا يعترض عليه بالاعتراضات الباردة والايرادات العقلية. بل يؤمن به ويصدق. هذا حال انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا - 00:43:24

هذا الذي ينبغي ان يتصرف به المؤمن واما ما يقع من بعض الناس وللاسف يقال له قال الله قال رسوله فيتكأ على ويقول ولو ولو او نحو هذه العبارات الاعتزالية او يشكك بغير وجه حق. فهذا لا ريب انه سلم في الاتباع. ونقص - 00:43:42

في شهادة ان محمدا رسول الله. ثم قال المؤلف اليهم قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا لطاعة باذن الله الواجب على كل ان تطع نبيها الذي بعث فيها صلوات الله وسلامه عليه اجمعين - [00:44:06](#)

لا تعد وتباهه متعينة متعينة على كل من سمع به قال تعالى الذين يتبعون رسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ينهاكم عن المنكر. ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - [00:44:41](#)

التي كانت عليهم والذين امنوا به وحزه ونصروه واتبعوه الذي انزل معه يا ايها الناس انی رسول الله اليکم جمیعاً الذي له فضل السماوات والارض لا الله الا هو يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله - [00:45:11](#)

النبي الذي يؤمن بالله وكلماته واتفاقه لعلكم تهتدون الام قال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ويغفر لكم ذنبكم. والله غفور رحيم الله لا يحب الكافرين قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [00:45:37](#)

ثم لا يجد في انفسهم حرجا مما قضيت يسلم تسليما. نعم. هذا اصل عظيم في الايمان بالرسل وهو اتباعهم ان مجرد آآ التصديق بانهم رسول من عند الله والتوقف عند هذا الحد - [00:46:08](#)

لا يعني الايمان بهم حتى يقتربن به اتبعهم. كما قال الله عز وجل آآ آآ قل يا ايها الناس آآ انی رسول الله اليکم جمیعاً الذي له ملك السماوات والارض لا الله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله - [00:46:24](#)

رسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته. ماذا؟ واتبعوه. فلا بد من الاتباع. ولو زعم زاعم انه آآ مصدق بان محمدا رسول لكن اعف نفسه من الاتباع فهذا ليس بمؤمن - [00:46:42](#)

ولهذا عشر الاخوة والاخوات نسمع بين الفينة والفينية بعض من يتحدث مثلا عن الاعجاز العلمي في القرآن فيقول ان العالم الالماني الفلانى او العالم الروسي الفلانى او العالم الامريكي الفلانى آآ قيل له كذا وكذا وان آآ القرآن جاء - [00:47:01](#)

كذا وكذا فيندھش ويعجب ويقول لقد كان محمد نبيا بحق هذا لا يعني انه اعتنق الاسلام او انه صار له وصف الاسلام حتى يدخل في دین الله ويلتزم شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:21](#)

كما قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فلابد اذا من الاتباع. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - [00:47:41](#)

والمقصود ان ان يقر الانسان بان لله عليه ان يتبع رسوله. نعم ربما اخل بشيء الاوامر او ترك شيئا من الواجبات. لكن فرق بين ان يقع ذلك منه آآ تهاونا وكسلا - [00:48:01](#)

تبعاً آآ للهوى وبين ان ان يرفض ابتداء او ان ينتقي ما يشاء. فيقول اخذ من الشرع ما يعجبه وادع ما لا يعجبني. قد قال الله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا - [00:48:21](#)

اليوم في الحياة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب. فالواجب على من امن بالرسول ان يقبل جميع ما جاء به ولا يستثنى شيئاً منه ولا يرفض شيئاً منه. يعني مثلا لو جاء انسان وقال انا اقبل بدين الاسلام لكنني لا اقبل - [00:48:41](#)

حديث الذباب لا لا هذا شيء يعني اه اقرب منه ولا اقبله حتى لو قاله الرسول. هذا ليس ايمانا بالرسول. نعم لست مضطرا فرضا لست ملزما ان تغمض الذباب اذا وقع في اناءك وتتنزعه وتشربه. ان شئت لا تفعل اذا كنت يعني لا تطبق ذلك - [00:49:01](#)

ليس واجبا عليك ان تفعل. لكن يجب ان تصدق بما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وترد حديثا صحيحا ثابتة لانه لم يوافق - [00:49:23](#)

آآ ما يملئه عليك عقلك او مزاجك فلا ولا كرامة وهكذا في بقية الاشياء لو قال قائل انا لا اعترف بالسواك. ان يضع الانسان عودا في فيه بذلك اسنانه بعوض - [00:49:43](#)

من اراك رد حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا لعنة اسنادية ولكن يعني آآ مزاج فهذا لا لا يدخله في حد الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم. لست ملزما ان تستعمل السواك - [00:50:00](#)

لكنك ملزم ان تقبل حديث النبي صلى الله عليه وسلم وتقر به سواء فعلته او لم تفعل فيجب ان يكون ذلك واضحا. ثم نختم بالفقرة

الخامسة. قال المؤلف انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين - 00:50:18

لا يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ومن يتولى الله ووصوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون الميتات قال تعالى فلما احس عيسى قال الحواريون نحن انصار امنا بالله وشهاد ان مسلمون - 00:50:37

قال تعالى ان كان اباءكم فابناءكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واخواننا عرفتموها وتجارة تخشون كсадاها. ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله حتى يأتي الله بامر الله لا يهدي القوم - 00:50:59

التوبة قال وسلام على المرسلين قال عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم اتقنوا بالله ورسله وتؤثروا وتفكرروا وتشبهوه وقال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما الاحزاب - 00:51:22

قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم احب اليه من والده ووالده والناس اجمعين. متفق عليه. نعم الحمد لله. هذا هو واجب واجبنا تجاه انباء الله تعالى آآ ان نوالיהם والموالاة آآ تجمع امرین - 00:51:48

المحبة القلبية والمناصرة العملية هذه هي الموالاة. كما قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة هم راكعون ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون. فلا بد من نصرتهم - 00:52:10

لمن ادركهم ولابد من محبتهم لكل من علمه منهم محبة قلبية فاحق من يحب بعد محبة الله الله تعالى هم هؤلاء الصفوة المختارة من خلقه وهم انباء الله ورسله. بل ان - 00:52:33

تهم فرع عن محبة الله. فنحن انما احببناهم لا لانهم فلان ابن فلان وفلان ابن علان لا وانما لانهم رسول الله. الذين احبهم الله فاحببناهم بحب الله تعالى لهم. فلا بد من محبتهم - 00:52:55

وتعزيرهم يعني بمعنى اجلالهم واحترامهم. وجواب السلام عليهم. وسلام على المرسلين ولهذا قال الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله قد علمنا كيف نصلی عليك فكيف نسلم عليك - 00:53:15

فقال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلی عليك؟ فقال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. الحديث - 00:53:33

فيجب تقديم محبتهم على جميع المحباب حتى على محبة الاقربين كما قال ربنا لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او ازواجاهم او عشيرتهم - 00:53:49

وقال في اية براءة قل ان كان اباءكم وابناؤكم واخوانكم وازواء واخوانكم وازواجاكم وعشيرتكم وان اقررتهموها وتجارة تخشون كсадاها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتريصوا حتى يأتي الله بامر الله لا يهدي القوم الفاسقين. فعلينا عشر الاخوة والاخوات ان نحقق هذه المحبة - 00:54:09

في قلوبنا وان لا تكون محبة شكلية كما يفعل المبتعدة من الصوفية يقيمون الموالد ويوزعون الاطعمة والمشروبات زعما منهم انهم يحبون النبي صلى الله عليه وسلم. محبة النبي صلى الله عليه وسلم تكون باتباعه. لقد كان لكم في - 00:54:41

لرسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر. وذكر الله كثيرا. اما المحبة المصطنعة التي في بعض في عمل سنوي يسمونه المولد فهذه ليست محبة حقيقة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. ويجب ان تكون هذه المحبة اقوى من محبة الولد والوالد والنفس - 00:55:01

كما سمعتم في الحديث المتفق عليه لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. حتى جاء في روایة ان عمر قال يا رسول الله والله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي - 00:55:29

فقال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك فتأمل عمر ونظر وتبين له ان ان النبي صلى الله عليه وسلم هو سبب نجاة نفسه. فقال يا رسول الله والله لانت الان احب الي من - 00:55:46

كل شيء حتى من نفسي. قال الان يا عمر فعلينا يا اخوتي ان نتحقق هذه المحبة وان نتدوّقها. حتى ننعم بها وحتى يكون ذلك حافزا لنا على اتباع والتأنسي به وآآ الاستنان بسننته. والحمد لله رب العالمين - 00:56:03

جزاكم الله خيرا يا شيخنا. بارك الله فيكم. ونفع الله بعلمكم السائل الاول كالعادة. طيب ان النخوة اول الامير. نعم. ادم عليه السلام لا شك انه حالة خاصة يعني تحفظ ولا يقاس عليها لانه هو اول من احبطه الله الى الارض ولم يكن في الارض احد سواه وزوجه -

00:56:25

اه قد جاء في حديث اه صححه بعض اهل العلم ان ادم نبي متكلم. نبي متكلم اه لكن حينما نتكلم عن الاولوية بالنسبة للدعوة فقد قال ربنا عز وجل انا اوحيانا اليك كما اوحيانا الى نوح -

00:57:00  
النبيين من بعده فدل ذلك على ان جميع الانبياء كانوا من بعده فبعض الناس يرسم شجرة الانبياء ويضع قبل نوح ادريس او شيت بناء على روايات اسرائيلية الصحيح ان نوحا عليه السلام بنص كتاب الله هو اول النبيين -

وبنص حديث رسول الله هو اول المرسلين. لحديث الشفاعة الذي ذكرت لكم انفا. نعم هل صحيح ان النبي والرسول هذا لا يعني ربما ربما يحصل ان يعبر عن نبي الرسول بأنه نبي -

00:57:44

او يعبر عن بأنه رسول لكن اه لا يلزم هذا في كل مثال كما نقول بين الاسلام والايمان او بين الفقير والمسكين وانما ينطبق هذا على ما

00:58:16  
ما مثلت لكم به. والفرق بينهما على الخلاف الذي ذكرت هو ان ارجح الاقوال -

ان الرسول هو من ارسل الى قوم مخالفين. وان النبي من ارسل الى قوم موافقين جزاكم الله خيرا يا شيخ. امين. اه تفضل اه الامام حياك الله انا اريد ان اسأل عن دور محمد -

00:58:40

نور محمد خلق الله كل شيء وهل يوجد اي تغيير عن الصحيح؟ هذه هي الدعوة التي يسمونها النور المحمدي هذه من مخاريق الصوفية وبدعهم الصلعاء التي لا اصل لها ولا اساس. حتى انهم يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نور في ذاته. وانه لا ظل له -

00:59:05

هذا باطل. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستظل من وهج الشمس ويظله اصحابه وليس كما زعمت الصوفية في غلوهم واطرائهم. فقد جاء النبي صلى الله عليه وسلم ليرمي جمرة العقبة يوم -

00:59:42

نحن ويظله باللال واسامة بنثوب وحينما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة استظل هو وابو بكر بظل شجرة فلما مالت الشمس ما كان الناس تعرفون ايهم را رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام ابو بكر وجعل يظلل النبي صلى الله عليه وسلم فعرفوا ان الجالس

01:00:00 -

هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الذي يختمه ابو بكر وكان له ظل حقيقي اما مزاعم الصوفية وغلوهم فهذا في الحقيقة مما آآ من المخاريق البعد والترهات وزعمهم انه منهج -

01:00:24

خلق كل شيء هذه دعوة باطلة. فالله سبحانه وتعالى قد قال الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم حين كفروا بربهم يعدلون هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده. ثم انتم تتبرون. ولم يذكر سبحانه نورا -

01:00:41

محميديا ولا غيره. وانما اسدل الخلق اليه سبحانه وتعالى. اه فهذه الدعاوى في الحقيقة لا اصل لها ولا يجوز تصديقها يجب ردتها ومنها ما يبلغ مبلغ الكفر والشرك عافانا الله واياكم -

01:01:01

جزاكم الله خيرا شيخنا بارك الله فيكم. حياكم الله شيخ ايمان آآ سؤال الشيخ آآ كما عرفنا جميع الرسل اه بسلاماتهم اه من عذاب الله سبحانه وتعالى وهل يؤمر ان -

01:01:20

نصلی ونسلم عليهم كمثلي ونسلم على نبينا محمد صلی الله علیه وسلم بارک الله فیک. اما نبینا محمد صلی الله علیه وسلم فکما تفضلت قد امرنا به آآ امرا عینیا قال الله تعالى -

01:01:45

الا يا ايها الذين امنوا صلوا علیه وسلموا تسليما وهل يجب ان يفعل الانسان هذا مرة في العمر؟ ام يفعله كلما ذكر؟ هذا مما اختلف فيه العلماء وال الصحيح ان -

01:02:04

انه يجب الصلاة والسلام عليه كلما ذكر بابي هو وامي صلی الله علیه وسلم. وان من لم يفعل ذلك فهو بخيلا كما وصفه النبي صلی الله علیه وسلم رجل ذكرت عنده فلم يصلي علی. فالله صل وسلام بارک علی عبدك ونبيك -

01:02:20

يا محمد وما سائر الانبياء فلا اعلم دليلا على الوجوب. اما الاستحباب فواضح. كما اه قال الله تعالى هلا وسلام على المرسلين  
المرسلون من حقهم علينا ان نسلم عليهم ونصلي عليهم ونسلم. وكما في آآ الصلاة - [01:02:40](#)

ابراهيمية كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. لكن لا اعلم ان الامر على سبيل الوجوب بحيث يؤثم من لم والله تعالى اعلم  
صلى الله عليه وسلم هذا هل هذا جبارا مختصة؟ ما هي ؟ محمد صلى الله عليه وسلم او يجوز للانبياء - [01:03:02](#)

اه اما اما بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم فيجب الجمع بين الصلاة والسلام لأن الله قال صلوا عليه وسلموا اما الانبياء فلو قال  
عليه السلام لكفى يا كفى اما نبينا فيجب الجمع بين الصلاة والسلام. سواء كان ذلك لفظا او كتابة - [01:03:25](#)  
ولهذا يخطئ بعض الناس حينما يكتب في كتابته آآ صاد بين قوسين او صاد لام ميم عين ماء هكذا. ينبغي ان يكتبها مجلسة تامة  
واافية. وهو بذلك يزداد خيرا فان للصلاۃ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم اثار وبرکات عظيمة. لكن ينبغي للانسان ان يعتمد الصيغ  
الشرعية. اما ما - [01:03:46](#)

المخرفون لا اقول المتكلمين ما احدثه الصوفية والمبتدعة من صلوات سموها باسماء فهذه لا يجوز اعتمادها. كما يفعل مثلا  
التيجانية بما يسمونه صلاة الفاتح ويقول انها افضل من القرآن ستة الاف مرة. سبحان الله! عجبا لهم - [01:04:14](#)  
ومع ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله اصحابه قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليه؟ قال قولوا اللهم صلي على محمد  
وعلى آل محمد الى اخره ولم يقل صلوا صلاة الفاتح او - [01:04:40](#)  
صلاة كذا. عنده صوفية من انواع الصلوات المخترعة المسجوعة المتكلفة ما لا حصر له لكن الالفاظ التعبدية توقيفية. يجب ان يتلزم  
فيها الانسان بالوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:04:55](#)